صبح الأعشى في صناعة الإنشا

تجربة لخاطره وهي مرتبة على موت خليفة .

ونصها بعد البسملة الشريفة (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما) .

هذه بيعة رضوان وبيعة إحسان وبيعة رضا تشهدها الجماعة ويشهد عليها الرحمن بيعة يلزم طائرها العنق وتحوم بشائرها على الأفق وتحمل أنباءها البراري والبحار مشحونة الطرق بيعة تصلح لنسبها الأمة وتمنح بسببها النعمة وتؤلف بها الأسباب وتجعل بينهم مودة ورحمة بيعة تجري بها الرفاق وتتزاحم بها زمر الكواكب على حوض المجرة للوفاق بيعة سعيدة ميمونة بيعة شريفة بها السلامة في الدين والدنيا مضمونة بيعة صحيحة شرعية بيعة ملحوظة مرعية بيعة تسابق إليها كل نية وتطاوع كل طوية وتجمع عليها أشتات البرية بيعة يستهل بها الغمام ويتهلل البدر التمام بيعة متفق على الإجماع عليها والإجتماع لبسط الأيدي إليها انعقد عليها الإجماع وانعقدت صحتها بمن سمع لله وأطاع وبذل في تمامها كل امريء ما استطاع وحصل عليها اتفاق الأبصار والأسماع ووصل بها الحق إلى مستحقه وأقر الخصم وانقطع النزاع وتضمنها كتاب كريم يشهده المقربون ويتلقاه الأئمة الأقربون .

(الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) (ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس) وإلينا ولله الحمد وإلى بني